

الجزء الرابع) وبعد ذلك يقول إن الحياة مبنية على النهب والسلب، إنهم يفسدون الأطفال. كل هذه الأفكار محذوفة في الترجمة.

وكما هي الحال في ترجمة زواية "البعث" تتعرض لتغييرات كبيرة الأمكنة التي تتعلق بالدين فتحذف الأمكنة التي تنتقد أسرار الكنيسة تحذف فكرة نيكولاي ايفانفتش حول ملكية الأرض، إذ أن البطل المذكور كان ينادي بتوزيع الأراضي على الفلاحين. ولكن من الذي قام بهذا الحذف كله؟ أهو عصام الدين ناصيف؟ أم أنها كانت محذوفة في النص الألماني؟

أو قد تكون هذه الأمكنة محذوفة من قبل الرقابة في مصر

* * *

٢٥) ترجمة اعتراف تولستوي:

أصدر الارشمندريت انطونيوس بشير- صاحب مجلة "الخالادات" في عام ١٩٣٠ كتاباً بعنوان "اعتراف تولستوي" (١٨٨٣). يهدي انطونيوس بشير كتابه إلى كل من يحب الحق، ويعرف الحق ولا يخاف في سبيل الحق لومة لائم. ويكتب الناشر في المقدمة بأنه لا يتقيد بأفكار تولستوي، فهو حر في معتقده. ويكتب تولستوي في اعترافه أنه بدأ الكتابة طمعاً في الشهرة وفي المال ويعترف تولستوي بمحبته لأسرته وللفن، يتعرض تولستوي في اعترافه إلى شريعة النمو، ويرى أن الإنسان ينمو إلى مرحلة معينة، وبعد ذلك يبدأ التراجع فيضعف وتسقط أضراره ويهزل وبعد ذلك يموت. ويناقش تولستوي في اعترافه فلسفة شوبنهاور الذي كان يرى أن الحياة تعني الإرادة وأن كل شيء سينتهي إلى العدم في يوم من الأيام. وبعد ذلك يتعرض لأراء النبي سليمان الذي قال بأن كل شيء باطل، ولا فائدة للبشر من تعبهم الذي يعانونه تحت الشمس. جيل يمضي وجيل يأتي والأرض قائمة مدى الدهر... ماكان فهو الذي سيكون، وماصنع فهو الذي سيصنع، فليس تحت الشمس شيء جديد.... ويرى النبي سليمان أن في كثرة الحكمة كثرة الغمة، ومن ازداد علماً فقد ازداد كرباً. ويموت الحكيم كما يموت الجاهل. ويرى الأمير سيكامون أن الحياة التي يتخللها المرض وتنتهي بالشيخوخة والموت باطلة. ويرى تولستوي أن أبناء الطبقات الراقية يلجؤون إلى بعض الوسائل للهرب من الحياة منها الجهل ومنها الانغماس في اللذة. ومنها الانتحار، إن لم تنفع الوسائل الآتفه الذكر في الهرب من الشعور بالحياة.